

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دليلاً على صدق نبوته ورسالته.^١ فمن مميزات هي جمال الصياغة اللغوية من حيث أصواتها وتركيبها ومعان ألفاظها وأساليبها وما إلى ذلك.^٢ أنزل الله القرآن على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في زمن كان العرب قد وصلوا إلى قمة الفصاحة وحسن البيان بالعربية، والبلاغة في التعبير بها شعراً ونثراً. وجاء هذا الوحي الخاتم بأسلوب عربي مبين مغاير لأساليب العرب فهو ليس بالشعر وليس بالنثر.^٣ كما قال الله تعالى في القرآن الكريم {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.^٤ من هذه الآية، قد

^١ محمد رفيقي، كلمة "وسط" ومشتقاتها في القرآن الكريم دراسة تحليلية دلالية – أسلوبية، (عربياً: مجلة تربية اللغة العربية، ٢٠١٨م)، ط ١٠، ع ٢، ص ٧٦.

^٢ نفس المرجع، ص ٧٥.

^٣ هزور، الدلالة السياقية وصور تطبيقها في تفسير الكشاف، (عربيتنا: مجلة اللغة العربية، ٢٠١٧م)، ط

١، ع ١، ص ١٨.

^٤ القرآن الكريم سورة يوسف آية ٢

ظهر أنّ القرآن الكريم منزل باللغة العربيّة. ولذلك، لابدّ لمسلم أن يفهم اللغة العربيّة لأنها طريقة لفهم القرآن الكريم.

اللغة العربية هي إحدى اللغات البشرية ذات النظام والدلالة. هي اللغة المتميزة بخصائصها التي خاطب الله تعالى بها أمة نبيه محمد صلّى الله عليه وسلّم في كل أنحاء العالم في عبور العصور منذ مجيئة المصطفى إلى يوم البعثة. وهذا ليس القرآن العربي خاصّاً للعرب ولا عليهم وحدهم أن يتدبروا ويعتبروا ما يتضمّن فيه من المعاني العظيمة الكريمة، بل أن هذه المسؤولية على كل من سلك طريق نبيه المصطفى. وتتميّز اللغة العربيّة بخصائصها وهي: الأصوات، النحو، الصرف والدلالة.^٥

من حيث الأصوات، إذا اختلفت حركتها فاختلف معناها. والمثال في لفظ "الرأي" إذا قرئ حرف "راء" بفتحة فمعناه "الاعتقاد، والعقل، والتدبير، والنظر والتأمل". وإذا قرئ حرف "راء" بكسرة فمعناه "الثوب الفخار الذي يُنشر ليرى حسنه". وإذا قرئ حرف "راء" بضمّة فمعناه "ما يُرى في النوم".^٦

^٥ شكري حمدي سابترا، دراسة سياقية عن الآيات الثلاثة من سورة الناس، (عربيتنا: مجلة اللغة العربية، ٢٠١٨م)، ط ٢، ع ٢، ص ٢٢٠.

^٦ شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتب الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ط ٤، ص ٣٢٠.

ومن حيث النحو، قال فؤد نعمة بقواعد النحو نعرف بها وظيفة لكل كلمة داخل الجملة وضبط آخر الكلمة وكيفية إعرابها.^٧ المثال في جملة "ما أكبر بيت" إذا حرف "ما" كحرف النفي، واللفظ "أكبر" يكون فعلا، وأما اللفظ "بيت" يكون فاعلا. لذلك، فمعنى الجملة بأن لا يعمل عملا كبيرا. وفي الجملة "ما أكبر بيت" إذا حرف "ما" كحرف الاستفهام، واللفظ "أكبر" يكون مضافا، وأما اللفظ "بيت" يكون مضاف إليه. لذلك، فمعنى الجملة هي هل بيت أكبر؟. وفي الجملة "ما أكبر بيتا" إذا حرف "ما" كحرف التعجب، واللفظ "أكبر" يكون فعلا، وأما اللفظ "بيتا" يكون مفعولا.

ومن حيث الصرف، اللغة العربية لها تصاريف الكلمات أو تغييرها إلى صيغ متنوعة مختلفة ومتفرقة. وهذا التصريف يميز معاني الكلمات المختلفة التي تشتاق من مادة أصلية واحدة، ولكل تصريف من التصاريف مع خاص، فيختلف المعنى باختلاف تصاريفها.^٨ مثل لفظ "فتح" هو وزن "فعل" وصيغته فعل ماض فمعناه "فتح" وتغير إلى وزن "انفعل" وصار "انفتح" فمعناه "مطاوع

^٧مرزون، حسنزار، حليلة السكدية، تعليم القواعد النحوية بمعهد شمس الضحى، (لساننا: ٢٠١٨م)، ط ٨، ع ٢، ص ١٣٢.

^٨محي الدين ريتنجا وأصحابه، دراسة تحليلية عن أهمية معرّفة التصريف في فهم اللغة العربية، (عربيتنا: مجلة اللغة العربية، ٢٠١٨م)، ط ٢، ع ١، ص ٢٤.

فتحه" وتغيّر إلى وزن "فَعَلَّ" وصار "فَتَحَّ" فمعناه "مبالغة في فتح". وإذا تغيّر إلى وزن "استفعل" وصار "استفتح" فمعناه "طلب فتحه فلاناً: استنصره".

ومن حيث الدلالة، إنّ علم الدلالة هو إحدى الوسائل التي تساعد الناس لمعرفة معانى القرآن الدقيقة وفهمها.^٩ وعلم الدلالة له المواد كثيرة، أحد منهم هو الاشتقاق الأكبر. والاشتقاق هو إحدى من مزايا اللغة العربيّة الذي يفرّقها باللّغة الأخرى، ولا توجد الاشتقاق في اللّغة الأخرى. وأمّا الاشتقاق الأكبر هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير بعض أحرفها.^{١٠}

والمثال "ج ب ر" فكلمة "جبر" معناه "صلح بعد كسر" وإذا تغيّر ترتيب الحروف فصار "ج ر ب" فكلمة "جرب" فقد تغيّر معناه وهو "أصابه الجرب". وفي الترتيب الآخر "ب ج ر" فكلمة "بجر" فقد تغيّر معناه "عظم بطنه". وإذا تغيّر ترتيب الحروف فصار "ب ر ج" فكلمة "برج" فقد تغيّر معناه "ارتفاع وظهر". وفي الترتيب الآخر "ر ج ب" فكلمة "رجب" فقد تغيّر معناه هو "خاف، عظم، استحيا" وفي الترتيب الآخر "ر ب ج" فكلمة "ربج" فقد تغيّر معناه وهو "بلد".^{١١}

^٩ هزور، المرجع السابق، ص ١٨.

^{١٠} أمي طيبة، البحث الجامعي سرجانا: الاشتقاق في قصيدة المنفرجة (دراسة تحليلية الصرفية).

(مالانج: جامعة مولانا مالك الإبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٧م)، ص ط.

^{١١} Shafruddin Tajuddin, *Ilmu Dalalah*, (Jakarta: Penerbit Maninjau, 2009), hal. 113-114.

ولكلّ ألفاظ الاشتقاق في آيات القرآن الكريم لها مشتقات و معان. قد وجد طلاب قسم تربية اللغة العربية كليّة اللغات والفنون جامعة جاكوتا الحكومية مشكلة في فهم المواد الدلالة منها الاشتقاق الأكبر وألفاظه ومشتقاته ومعانيه في آيات القرآن الكريم. ولذلك، تريد الباحثة أن تبحث هذه المشكلة بحثاً علمياً وعميقاً في دلالة مادة "صاد باء راء" تحت الموضوع: الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" ومعانيها في القرآن الكريم.

ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتماداً على الخلفية السابقة، تركّز الباحثة المشكلات في هذا البحث على "الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" ومعانيها في القرآن الكريم".
وأما فرعيته، كالتّالي:

١. صيغ المشتقات من الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" في القرآن الكريم.

٢. معاني صيغ المشتقات من الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" في القرآن الكريم.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

اعتمادا على تركيز البحث السابق، تنظيم المشكلة هو كيف الاشتقاق

الأكبر في مادة "صاد باء راء" ومعانيها في القرآن الكريم؟

وأما أسئلة البحث، كالتالي:

١. كيف صيغ المشتقات من الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" في

القرآن الكريم؟

٢. كيف معاني صيغ المشتقات من الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" في

القرآن الكريم؟

د. فوائد البحث

ومن فوائد هذا البحث عن الاشتقاق الأكبر في مادة "صاد باء راء" ومعانيها

في القرآن الكريم، كالتالي:

١. للباحثة: مساعدة للباحثة التي تبحث عما يتعلق بالاشتقاق الأكبر لمادة

"صاد باء راء" ومعانيها في القرآن الكريم.

٢. لطلاب قسم تربية اللغة العربية: يستطيع البحث أن تزويدهم بالعلوم

والمعارف في صيغة الاشتقاق الأكبر لمادة "صاد باء راء" ومعانيها في القرآن

الكريم.

٣. للجامعة: لزيادة مراجع الجامعة عن الاشتقاق الأكبر لمادة "صاد باء راء"

ومعانيها في القرآن الكريم.

٤. للقراء: ليستفيد القراء من هذا البحث مرجعا مهما في دراسة الدلالة

عامة والبحث في الاشتقاق الأكبر خاصة.